

افتح بابك الموصود !

وقد تم اعتقال الشاعر بعد القاء قصيدته وقدم للمحاكمة في محكمة عسكرية كان قاضيها ضابطا بحريا اسرائيليا . وسأل القاضي محمود درويش : اذا ذهبت الى القدس بدون تصريح فقال الشاعر لقد طلبت التصريح من الحاكم العسكري فوعدني به ولكنه لم ينفذ وعده وظل يماطلني انه لم يرفض اعطائي التصريح ولكنه كان يؤجل ذلك يوما بعد يوم « وأنا لا أستطيع أن أحضر خيمة لأقيم بجواره حتى يقرر اعطائي هذا التصريح » قال له القاضي : هل أنت نادم على ما فعلت وهل تعتذر عنه ؟ قال الشاعر : لا لست نادما ولا أعترف أنني منهم .

وصدر حكم القاضي بسجن محمود درويش لمدة سنتين يوما مع التنفيذ وتسعين يوما مع ايقاف التنفيذ ، والمفروض أن الحكم مع ايقاف التنفيذ ينفذ على الفور لو حدثت أى مخالفة من الشاعر خلال سنتين وذلك بالاضافة للحكم الأساسى على المخالفة الجديدة .

وقضى محمود درويش مدة السجن الثانى فى سجن « الرملة » حيث كتب معظم قصائد ديوانه الثالث « عاشق من فلسطين » داخل السجن . وما بين ١٩٦٥ و ١٩٦٧ سجن الشاعر مرة ثالثة عندما حامت حوله شبهة النشاط المعادى لاسرائيل ، وفى هذه المرة اتتدبت له المحكمة أحد المحامين ، وحاول المحامى أن يقول انه يعتذر باسم محمود درويش عن المخالفة التى ارتكبها الشاعر ويعد بالآ يكرر الشاعر هذه المخالفة ، وسأل القاضي محمود درويش عن رأيه فيما يقوله المحامى فأجاب الشاعر « بأن المحامى يعبر عن وجهة نظره ولكننى لا أعترف بما يقول ولن أردد هذا القول أو أؤيده أبدا » وحكمت المحكمة على الشاعر بغرامة قدرها مائتى ليرة اسرائيلية .

وفى ٤ يونيو سنة ١٩٦٧ ، أى قبل العدوان الاسرائيلى بيوم واحد ، صدرت أوامر اسحق رايبين رئيس أركان الجيش الاسرائيلى آنذاك باعتقال